

تأثير الرضا المهني للمعلمين على دافعية انجاز تلاميذهم -في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي-

جميلة يونس

جامعة الجزائر 2

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة معرفة تأثير الرضا المهني للمعلمين على دافعية انجاز تلاميذهم - في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي- وذلك بمعرفة الفروق بين دافعية انجاز تلاميذ المعلمين حسب مستوى الرضا المهني لدى المعلمين (بين المعلمين ذوي الرضا المهني المرتفع وذوي الرضا المهني المنخفض)، كما حاولنا معرفة الفروق بين دافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المرتفع من حيث الجنس والخبرة، وتلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المنخفض من حيث الجنس والخبرة.

شملت الدراسة على عينة مكونة من 314 تلميذ لـ 14 معلما منهم 09 ذوي رضا مهني مرتفع و05 ذوي رضا مهني منخفض تم تحديد مستواهم من خلال تطبيق مقياس الرضا المهني عليهم، كما تم تطبيق مقياس الدافعية للانجاز على التلاميذ لمعرفة الفروق بينهم، خلصت الدراسة في الأخير إلى عدم تأثير الرضا المهني للمعلمين على دافعية انجاز تلاميذهم في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ووجود أثر لكل من جنس المعلمين ذوي الرضا المهني المنخفض، ومتغير الخبرة.

كما اتضح من خلال نتائج الدراسة عدم تأثير جنس المعلمين ذوي الرضا المهني المرتفع.

الإشكالية :

كانت التربية ولا زالت حقلًا خصبا في مجال العلوم الإنسانية و الاجتماعية، وهي لا تكاد تنفك تستعين بكل ما هو جديد في مختلف فروع المعرفة ومجالاتها مثل :علم النفس والبيداغوجيا والتي تعتبر من الروافد التي تمد التربية بما يسهل عليها عملية التكفل بالإنسان من خلال الاكتشافات التي أزعجت النقاب عن بعض خصائصه ومميزاته، والتربية بما لديها من أهمية في تحضير الإنسان و تأهيله إلى حياة فعالة، يظل حقلها مفتوحا قصد إيجاد ما يسهل عملية التعلم والتعليم .

ومما لا شك فيه أن هدف المنظومات التربوية هو تسهيل عملية التعلم والتعليم، واستثمار جهود التلاميذ ورفع مستواهم المعرفي والأدائي، وهي تسخر في سبيل ذلك

كل الوسائل المادية الممكنة ،غير أن هذه الوسائل يصبح لا طائل من ورائها ما لم نركز على دعائم النظام التربوي الأساسية ألا وهي : المدرس، التلميذ والمادة الدراسية. فالمدرس يعتبر المسؤول على تنمية الأفراد بشكل متكامل من حيث الإشراف عليهم وتوجيههم وإكسابهم الخبرات، وتوفير بيئة ملائمة لهم ،فهو يمكن أن يكون عاملا من عوامل حب التلاميذ للعلم والمعرفة ،ويمكن تحديد ذلك بالآثار التي يتركها فيهم ،فهو المسؤول على توجيه العملية التربوية على أسس فنية وعلمية سليمة.

والمعلم قبل أن يكون ناقلا للمعرفة هو فرد من أفراد المجتمع له مستقبل وحاضر وطموح ورغبات يطمح إلى إشباعها، ففعاليته في أي مرحلة تعليمية لا تتوقف على تطور المناهج والطرائق، وإنشاء الهياكل، وتجهيزها رغم أهميتها >>إذ أكدت الدراسات الحديثة على أن العنصر البشري هو رأس مال كل أمة تسعى إلى التطور لذا فإنه كلما وفرت الدولة عنايتها واهتمامها الكافيين لهذا العنصر وحافظت عليه وعملت على تنميته ،استطاعت بذلك أن تحقق أهدافها حسب فلسفة مجتمعها والوصول إلى ما تصبو إليه عن طريق تربية وتكوين أجيال صالحة متزنة نفسيا واجتماعيا .(ناصر الدين زبيدي،2005،ص11)

ومن شأن الاهتمام بالمعلم و إعطائه المكانة الاجتماعية اللائقة أن يزيد من رضاه عن مهنته ،ولقد تبين من خلال الدراسات المختلفة أن الرضا المهني من العوامل الأساسية في نجاح المعلم في عمله ،وعدم الرضا ونقصان الرغبة في العمل يؤثر على المعلم ،كما يؤثر على المتعلم الذي تربطه به علاقة مباشرة .

فكلما كانت الظروف ملائمة تمكن المعلم من مواجهة العوائق التي تعترضه لأداء مهامه، إذ كشفت نتائج دراسة جونسون (1955) حول الرضا المهني لدى المعلمين والمعلمات، بصفة إجمالية عن رضا غالبية أفراد العينة عن جوانب مهنية معينة من العمل وعدم رضاهم عن جوانب أخرى(سليمان الحضري،1982،ص81)

كما أوضحت دراسة هيبيرن و براون (2001) حول علاقة نمط الإدارة برضا المعلمين وأدائهم ،أن المرونة والتعاون والتشجيع جميعها ذات أثر ايجابي واضح في رضا المعلم عن مهنته ،وأكدت الدراسة على ضرورة إشراك المعلم في إدارة المدرسة لكي يمتلك الحس الفعلي نحو المدرسة ،وتتحقق لديه الحاجة إلى الانتماء . (Hupburn Brown,2001,p691)

إن شعور المعلم بالانتماء والاحترام والرضا يدفعه إلى الانجاز وصنع المعجزات، هذا ما شد انتباه بعض الباحثين لمعرفة أثر الرضا المهني للمعلمين على دافعية انجازهم .من بين هذه الدراسات نجد دراسة بن زروق العياشي (2008)المعنونة بالرضا المهني و دافعية الانجاز لدى أساتذة التعليم الثانوي و الجامعي ،توصلت دراسته إلى نتيجة مفادها أن دافعية انجاز أساتذة التعليم الثانوي و الجامعي تتأثر برضاهم عن مهنتهم .

كما نجد دراسة بو علي لخضر (2009) الذي توصل إلى وجود علاقة ارتباطية بين الرضا المهني ودافعية انجاز أساتذة التربية البدنية والرياضية في دراسته المعنونة بالرضا الوظيفي وأثره على دافعية الانجاز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية .

إن النظر إلى المدرس على أنه استثمار معرفي ووسيلة لتحقيق الغايات يفسر لنا شغف الباحثين في دراسة الجوانب المعرفية و الأدائية و النفسية للمدرس، خاصة أن دوره لم يعد محصوراً على تلقين ونقل المعلومات فقط، بل أصبح مسئولاً على تنمية الأفراد بشكل متكامل، من حيث الإشراف عليهم وتوجيههم، وإيجاد البيئة التعليمية الملائمة لهم، وكل هذا يبرز من خلال مستوى تحصيل تلاميذه .

إن التلميذ باعتباره أحد دعائم النظام التربوي الأساسية، فعلى المعلم أن يحاول جاهداً تنمية معارفه وتحسين تحصيله الدراسي، ويتم ذلك برفع دافعيتهم للانجاز. هذا ما أوضحت دراسة محمد حامد (1986) فقد تناولت علاقة التحصيل الدراسي بعدد من المتغيرات، كان من بينها الدافعية للانجاز لدى عينة مكونة من 613 تلميذاً بالصف الثالث بالمدارس المتوسطة بمدينة الرياض، وكشفت نتائجها عن وجود ارتباط إيجابي ذي دلالة إحصائية بين مستوى التحصيل الدراسي والدافعية للانجاز لدى هؤلاء التلاميذ. (عبد اللطيف محمد خليفة، 2000، ص54)

كما نجد دراسة محمد رمضان حول علاقة الدافعية للانجاز بمستوى التحصيل الدراسي، كشفت نتائجها عن وجود فروق جوهرية في الدافعية للانجاز بين التلاميذ ذوي مستوى التحصيل المرتفع وذوي مستوى التحصيل المنخفض لصالح الفئة الأولى، فالطلاب مرتفعو التحصيل كانوا أكثر دافعية للانجاز (نفس المرجع السابق، ص52)

و بالنظر إلى النقاط السابقة نلاحظ أن الدراسات قد تناولت متغيري الرضا المهني و الدافعية للانجاز بشكل منفصل، فقد تم تناول المتغير الأول من عدة جوانب متعلقة بالمعلم فقط، ومدى تأثير رضاه المهني عليه .

أما متغير الدافعية للانجاز فقد تم دراسته على التلاميذ لمعرفة ارتباطه بتحصيلهم الدراسي .

لم يتم في هذه الدراسات إلقاء الضوء على زاوية مهمة جداً ألا وهي دراسة أثر رضا المعلم على تلاميذه وبالضبط على دافعيتهم للانجاز و ذلك حسب مستوى رضاهم المهني -معلمي السنة الخامسة ابتدائي-.

هذا ما دفع الباحثة للقيام بهذه الدراسة ،و طرح التساؤلات التالية:

- 1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المرتفع ودافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المنخفض؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المرتفع حسب متغير جنس المعلمين؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المنخفض حسب متغير جنس المعلمين؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المرتفع حسب متغير خبرة المعلمين؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المنخفض حسب متغير خبرة المعلمين.

الفرضيات:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المرتفع و دافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المنخفض .
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المرتفع حسب متغير جنس المعلمين.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المنخفض حسب متغير جنس المعلمين .
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المرتفع حسب متغير خبرة المعلمين.
- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المنخفض حسب متغير خبرة المعلمين

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي الذي يعتبر من أكثر المناهج شيوعاً وانتشاراً واستخداماً في الدراسات التربوية والنفسية بصفة خاصة، والدراسات الاجتماعية بصفة عامة، ويركز على ما هو كائن في وصفه وتفسيره للظاهرة موضوع البحث، ويعتمد المنهج الوصفي على جمع البيانات بنوعيهما الكمي والكيفي حول الظاهرة محل الدراسة من أجل تحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج ومعرفة طبيعتها وخصائصها،

وتحديد العلاقات بين عناصرها وبين الظواهر الأخرى. (عبد الباسط محمد حسن، 1990، ص192)

العينة :

تعني النسبة الثابتة والمأخوذة كما ونوعا عن طريق السحب من المجتمع الأصلي المتمثل في عدد من الأفراد يحملون نفس الصفات الموجودة في مجتمع الدراسة، وهي بذلك انعكاس شامل للصفات السائدة فيه ولكن بشكل مصغر، واختيار العينة يكون حسب طبيعة الموضوع وأهدافه .

و لقد استخدمت الباحثة الطريقة العشوائية في اختيار أفراد عينتها.

تكونت العينة الممثلة لمعلمي السنة الخمسة من: 46 معلما، وحسب فرضيات الدراسة فقد تم اختيار المعلمين ذوي الرضا المهني المرتفع، والمعلمين ذوي الرضا المهني المنخفض، وذلك حسب نتائجهم في مقياس الرضا المهني، فتحصلنا على الجدول التالي:

جدول رقم (01)

تقسيم المعلمين حسب درجة الرضا عن المهنة

المعلمون ذوو الرضا المهني المنخفض		المعلمون ذوو الرضا المهني المتوسط		المعلمون ذوو الرضا المهني المرتفع	
العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
05	10.87	32	69.56	09	19.57

من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة الأعلى للمعلمين هي لذوي الرضا المهني المتوسط إذ بلغت (69.56%) وهذه النسبة لا نحتاجها في دراستنا، إن جل ما يهم في هذه الدراسة هو: المعلمين ذوي الرضا المهني المرتفع، وذوي الرضا المهني المنخفض، والتي بلغت نسبة كل منهما على التوالي (19.57%) (10.87%) .

اعتبرت عينة المعلمين (ذوي الرضا المهني المرتفع، وذوي الرضا المهني المنخفض) عينة انتقائية، يتم من خلالها انتقاء التلاميذ، حتى يتم قياس دافعيتهم للإنجاز، ومقارنة نتائجهم حسب متغيرات الدراسة (الجنس والخبرة للمعلمين، الجنس والتحصيل الدراسي للتلاميذ)

الجدول التالي يبين لنا تقسيم المعلمين ذوي الرضا المهني المرتفع حسب متغيري الجنس و الخبرة

جدول رقم (02).

يوضح متغيري الجنس والخبرة للمعلمين ذوي الرضا المهني المرتفع

المعلمون ذوو الرضا المهني المرتفع							
الخبرة				الجنس			
قليلي خبرة		ذوو خبرة		إناث		ذكور	
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
55.56	5	44.44	4	55.56	5	44.44	4

من خلال الجدول نلاحظ عدد المعلمات لا يبعد عن عدد المعلمين إذ بلغ عدد كل منها على التوالي (5)(4)، بنسبة (55.56%) (44.44%). نفس النتائج نلاحظها عند قليلي الخبرة وذوي الخبرة إذ بلغ عدد كل منها على التوالي (5)(4)، بنسبة (55.56%) (44.44%).

الجدول التالي يبين لنا تقسيم المعلمين ذوي الرضا المهني المنخفض حسب متغيري الجنس و الخبرة.

جدول رقم (03)

يوضح متغيري الجنس والخبرة للمعلمين ذوي الرضا المهني المنخفض

المعلمون ذوو الرضا المهني المنخفض							
الخبرة				الجنس			
قليلي خبرة		ذوو خبرة		إناث		ذكور	
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
40	2	60	3	40	2	60	3

من خلال الجدول نلاحظ عدد المعلمات لا يبعد عن عدد المعلمين إذ بلغ عدد كل منها على التوالي (2)(3)، بنسبة (40%) (60%). نفس النتائج نلاحظها عند قليلي الخبرة وذوي الخبرة إذ بلغ عدد كل منها على التوالي (2)(3)، بنسبة (40%) (60%).

أما عن عدد تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المرتفع فقد بلغ عددهم 137، وتلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المنخفض فعددهم 177.

أدوات جمع البيانات :

إن طبيعة موضوع البحث المعنون بعلاقة الرضا المهني للمعلمين بدافعية انجاز تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، يتطلب من الباحثة استخدام مقياسين ألا وهما :مقياس الرضا المهني ومقياس دافعية الانجاز .

فيما يلي التعريف بالأدوات المستخدمة في الدراسة:

1- مقياس الرضا المهني:

اعتمدت الباحثة على مقياس مينوسوتا للرضا المهني الذي قام بتطويره كل من وايز، داويس، انجلاند، ولوفكس عام 1967.

مقياس مينوسوتا هو في الأصل يتكون من 20 محورا مما يؤكد أنه ليس من السهل قياس الرضا المهني .

قام كل من إيرنسون وسميث وآخرون في عام 1989 بتطوير مقياس الوظيفة في الشكل العام الذي يفيد المؤسسات في قياس المستوى الشامل للرضا المهني، وليس جوانب معينة. (عبد العظيم الطويل ،1994، ص.208-209)

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الرضا المهني الذي أعده محمود علي الروسان ومناور فريخ حداد بالاستفادة من مقياس الرضا المهني لمينوسوتا، يتكون هذا المقياس من 28فقرة.

توزيع المقياس:

لقد تم توزيع المقياس على أربعة مجالات هي :

-بيئة العمل وغطتها الفقرات من 1إلى 7.

-الحوافز المادية و المعنوية وغطتها الفقرات من 8إلى 14.

-العلاقة مع الزملاء عبرت عنها الفقرات من 15إلى 21.

-العلاقة مع الإدارة غطتها الفقرات من 22إلى 28.

طريقة الإجابة:

تتكون كل فقرة من جملة تقابلها 5 اختيارات (راض بدرجة عالية، راض، محايد، غير راض، غير راض بدرجة عالية، على المبحوث اختيار العبارة المناسبة له بوضع علامة (x)، وأن لا يختار أكثر من عبارة واحدة.

مقياس دافعية الانجاز Questionnaire Mesure Achivement Motivation

وقام باقتباس الاختبار وإعداده باللغة العربية "فاروق عبد الفتاح موسى" Hermans 1981 أعده هارمنز

و هذا الاختبار عبارة عن اختيار من متعدد ويتكون من (28) فقرة .

توزيع المقياس: وعند صياغة هذا الاختبار استخدمت (10) صفات تميز مرتفعي ومنخفضي الدافعية وهي :

-بعد مستوى الطموح ويتضمن سؤالين هما: 15، 16.

- بعد البحث عن التقدير ويتضمن أربع أسئلة هي: 8، 11، 13، 28 .

- الرغبة في الأداء الأفضل ويتضمن ثلاث أسئلة هي: 3، 9، 22.

- السلوك الذي لا تقل فيه المثابرة ويتضمن سؤالين هما: 2، 23.

- المثابرة ويتضمن ثلاث أسئلة هي: 6، 21، 25.

- قابلية التحرك إلى الأمام ويتضمن ثلاث أسئلة و هي: 5، 7، 24.

- الرغبة في إعادة التفكير في الغايات ويتضمن ثلاث أسئلة و هي: 10، 14، 26.

- الاتجاه نحو المستقبل ويتضمن ثلاث أسئلة و هي: 1، 17، 27.

- إدراك سرعة مرور الوقت ويتضمن ثلاث أسئلة وهي: 4، 12، 20 .

- اختيار موقف المنافسة ضد موقف التعاطف ويتضمن سؤالين هما : 18، 19:

طريقة الإجابة: تتكون كل فقرة من جملة ناقصة تليها خمس عبارات (ا، ب، ج، د، هـ) أو أربع عبارات هي (ا، ب، ج، د) ويوجد أمام كل منها قوسان، وعلى المبحوث اختيار العبارة المناسبة بوضع علامة (x) و لا يختار المبحوث أكثر من عبارة. (فاروق عبد الفتاح، 1991، ص80)

الخصائص السيكومترية لمقياس الرضا المهني : لكي نتحقق من مدى سلامة المقياس لجمع البيانات لجأنا إلى التحقق من صدقه و ثباته.

الصدق: للتأكد من أن المقياس صالح فعلا لما وضع لقياسه قمنا باستعمال طريقة المقارنة الطرفية، وفيها قسمنا نتائج الأفراد إلى قسمين، وقارنا بين متوسط الثلث الأعلى الذي يمثل الدرجات العليا لنسبة 33% من المعلمين ويقدر عددهم بـ (07) معلمين ومتوسط الثلث الأدنى والذي يمثل الدرجات الأدنى لنسبة 33% من المعلمين يقدر عددهم بـ (07) . وبعد ذلك تم حساب الفروق بين المتوسطين بتطبيق اختبار (ت) لعينتين مترابطتين

وبما أن (ت) المحسوبة (15.29) أكبر من قيمة (ت) المجدولة (3.70) فإنه توجد فروق بين متوسطي العينتين لذلك نقول أنه دال إحصائيا وهذا يعني أن المقياس يميز تميزا واضحا بين المستويات الضعيفة والقوية فهو صادق.

ثبات الاختبار : (طريقة التجزئة النصفية)

وهو شرط أساسي لأي أداة من أدوات القياس للاطمئنان على سلامتها ، وللتأكد من ثبات المقياس، قمنا بتقسيمه إلى قسمين ، القسم الأول يتكون من الأسئلة الفردية والذي يتكون من (14) سؤال ، أما القسم الثاني فيتكون من الأسئلة الزوجية الذي يتكون من (14) سؤال لـ (20) معلم، ثم قمنا بحساب معامل الارتباط بين النصفين بواسطة معادلة "بيرسون" وتحصلنا على $r = 0.7$ ثم قمنا بتصحيح معامل الثبات بواسطة معادلة "سبيرمان و براون" ووجدنا أن (ر) بعد التصحيح يساوي 0.82 مما يؤكد لنا أن معامل الثبات مرتفع و دال إحصائيا وهذا يدل على ثبات المقياس .

الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية للإنجاز : لكي نتحقق من مدى سلامة المقياس لجمع البيانات لجأنا إلى التحقق من صدقه و ثباته.

الصدق: وللتأكد من أن المقياس صالح فعلا لما وضع لقياسه قمنا باستعمال طريقة المقارنة الطرفية ، وفيها قسمنا نتائج التلاميذ إلى قسمين ، وقارنا بين متوسط الثلث الأعلى الذي يمثل الدرجات العليا لنسبة 33% من التلاميذ ويقدر عددهم بـ (12) تلميذا ومتوسط الثلث الأدنى والذي يمثل الدرجات الأدنى لنسبة 33% من التلاميذ ويقدر عددهم بـ (12) . وبعد ذلك تم حساب الفروق بين المتوسطين بتطبيق اختبار (ت) لعينتين مترابطتين ، وبما أن (ت) المحسوبة (18.72) أكبر من قيمة (ت) المجدولة (3.10) فإنه توجد فروق بين متوسطي العينتين لذلك نقول أنه دال إحصائيا وهذا يعني أن المقياس يميز تميزا واضحا بين المستويات الضعيفة والقوية فهو صادق.

ثبات الاختبار : (طريقة التجزئة النصفية)

هو شرط أساسي لأي أداة من أدوات القياس للاطمئنان على سلامتها، وللتأكد من ثبات المقياس، قمنا بتقسيمه إلى قسمين ، القسم الأول يتكون من الأسئلة الفردية والذي يتكون من (14) سؤال ، أما القسم الثاني فيتكون من الأسئلة الزوجية و التي تتكون من (14) سؤال لـ (36) تلميذا، ثم قمنا بحساب معامل الارتباط بين النصفين بواسطة معادلة "بيرسون" وتحصلنا على $r = 0.75$: ثم قمنا بتصحيح معامل الثبات بواسطة معادلة "سبيرمان و براون" وجدنا (ر) بعد التصحيح يساوي 0.86 ويتضح أن معامل الثبات مرتفع و دال إحصائيا وهذا يدل على ثبات المقياس .

المعالجة الإحصائية:

في دراستنا للجانب التطبيقي قمنا باستعمال عدة أساليب و أدوات إحصائية ، و هذا لتحويل نتائج المقياسين إلى أرقام قابلة للتحليل و هذه الأساليب هي :

اختبار "ت" يستخدم لحساب دلالة الفروق ما بين متوسطي العينتين .

معادلة بيرسون : تم استخدامها لحساب معامل الثبات .

معادلة سبيرمان و براون : تم استخدامها لتصحيح معامل الثبات .

عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى :

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المرتفع، ودافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المنخفض.

و قصد التحقق من هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار "ت" لدراسة الفروق والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (04)

يوضح الفروق بين دافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المرتفع ودافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المنخفض

المتغيرات	ن	م	ع	(ت) المحسوبة	(ت) المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
دافعية الانجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المرتفع	137	72.09	7.06	-0.59	1.97	263.26	غير دالة إحصائياً عند المستوى 0.05
دافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المنخفض	177	72.54	5.89				

دللت نتائج حساب التجانس بين العينتين أنهما غير متجانستين، من خلال النسبة الفائية المحصل عليها، والتي قدرت بـ 5.194، بينما قدرت الدلالة الإحصائية بـ 0.023، وبعد تطبيق اختبار "ت" لعينتين مستقلتين غير متساويتين،

وجدناه قدر بـ -0.59 عند مستوى الدلالة 0.05، والجدول السابق يلخص أهم نتائج العينتين فيما يخص: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ونتائج تطبيق اختبار "ت"، بالإضافة إلى درجة الحرية والدلالة الإحصائية. ومن خلال هذه النتائج الموضحة والخاصة باختبار "ت" عند مستوى الدلالة 0.05 تبين أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المرتفع، ودافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المنخفض. وبالتالي لم تتحقق الفرضية، ويمكن تفسير ذلك بأن: المعلمين الراضين عن عملهم نجدهم يحبون تحمل المسؤولية، وتلقي التقدير على الجهود التي يقومون بها، كما يحاولون جلب الاهتمام، وكل هذه العوامل تعود بالإيجاب على تلاميذهم الذين ستنولد لديهم نفس الرغبات، وتستثار دافعتهم للانجاز، وتصبح لديهم طموحات بعيدة المدى ليكونوا معلمين.

أما فيما يخص المعلمين ذوي الرضا المهني المنخفض، فقد يكون توترهم واضطراب صحتهم النفسية سببا في عدم رضاهم، إذ يؤكد مانكن (1978) أن الرضا الوظيفي أساس تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للمعلم، ومؤشرا لنجاحه في مختلف جوانب حياته وأداء مهامه التربوية والتعليمية، وأن عدم الرضا يشعر المعلم بعدم الكفاءة وضعف الرغبة في العمل.

و لقد اتضح من خلال الدراسة الاستطلاعية أن جل ما يؤثر على رضا المعلم العوامل المادية :كقلة الراتب و قلة الحوافز المادية .في حين تزيد العلاقة مع الزملاء و الرؤساء من رضا العامل عن عمله ،و قد يكون تأثير هذه الأخيرة (العلاقات الإنسانية) سببا في عدم بروز أثر عدم الرضا العام على دافعية انجاز التلاميذ ،كما يمكن أن نضيف إحساس المعلم بسمو مكانة هذه المهنة ،بالإضافة إلى صحة ضميره ،فهو يحاول أن لا تؤثر مشاعره السلبية نحو مهنته على تلاميذه و دافعتهم للانجاز .

لم تتفق نتائج الدراسة مع نتائج الباحث "بن زروق العياشي" حيث درس الفروق بين الأساتذة في مستوى الرضا الوظيفي ومستوى دافعتهم للانجاز ،فوجد فروقا دالة بين مجموعة الأساتذة ذوي الرضا المهني المرتفع ،والأساتذة ذوي الرضا المهني المنخفض في مستوى دافعتهم للانجاز ،إذ أنه كلما كان مستوى الرضا مرتفع يقابله مستوى دافعية مرتفع للانجاز ،وعندما يكون مستوى الرضا منخفض يقابله مستوى دافعية منخفض للانجاز،ولقد استدل بهذه النتيجة على أهمية عامل الرضا ودوره الايجابي في تحريك وإثارة الدافعية للانجاز من ناحية،وكذا دوره السلبي في تدني الدافعية للانجاز من ناحية أخرى .

و في دراستنا تم دراسة تأثير الرضا المهني للمعلمين على دافعية انجاز تلاميذهم و ليس على دافعتهم، ولم يتم ظهور الدور الايجابي للرضا المهني للمعلمين على دافعية انجاز تلاميذهم،إذ تم التوصل إلى عدم تأثير متغير الرضا المهني للمعلمين على دافعية انجاز التلاميذ، وذلك تم الاستدلال عليه من خلال عدم وجود فروق بين دافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المرتفع و دافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المنخفض .

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية :

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المرتفع حسب متغير الجنس للمعلمين .

وقصد التحقق من هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار "ت" لدراسة الفروق والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (05)

يوضح الفروق بين دافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المرتفع و دافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المرتفع حسب متغير جنس المعلمين

المتغيرات	ن	م	ع	(ت) المحسوبة	(ت) المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
دافعية انجاز تلاميذ المعلمين (الذكور) ذوي الرضا المهني المرتفع	87	72.83	5.72	1.44	1.99	72.99	غير دالة إحصائياً عند المستوى 0.05
دافعية انجاز تلاميذ المعلمات ذوات الرضا المهني المرتفع	50	70.82	8.84				

دلت نتائج حساب التجانس بين العينتين أنهما غير متجانستين، من خلال النسبة الفائية المحصل عليها، و التي قدرت ب 15.887 بينما قدرت الدلالة الإحصائية ب 0.000، و بعد تطبيق اختبار "ت" لعينتين مستقلتين غير متساويتين، وجدنا أن "ت" قدر ب 1.44 عند مستوى الدلالة 0.05، والجدول السابق يلخص أهم نتائج العينتين فيما يخص المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ونتائج تطبيق اختبار "ت"، بالإضافة إلى درجة الحرية والدلالة الإحصائية. ومن خلال هذه النتائج الموضحة والخاصة باختبار "ت" عند مستوى الدلالة 0.05 تبين أنه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المرتفع حسب متغير جنس المعلمين .

أي لم تتحقق الفرضية، ويمكن تفسير ذلك باعتبار أن وظيفة التعلم هي الوظيفة الأنسب للمرأة من جهة، وهي الوظيفة التي من خلالها تستطيع فرض وجودها، وإثبات ذاتها وبواسطتها تتمكن من اعتلاء مكانة اجتماعية مرموقة، وذلك بغض النظر عما تدره عليها من عائد مالي.

أما المعلمون الراضون فيحاولون الحصول على التقدير، فهم يحبون تحمل المسؤولية، كما أنهم يبذلون قصارى جهدهم حتى يكونوا موضع اهتمام .

إن درجة رضا المعلم المرتفعة عن عمله تؤثر على تلاميذه بالإيجاب فهو مسئول عن تلاميذه، فهو يحاول تقديم كل ما يملكه من معلومات وأفكار لتنميتهم فكرياً، يسعى دائماً إلى إحداث تغيير داخلي فيهم .

قد يعود سبب عدم وجود فروق بين دافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المرتفع حسب متغير جنس المعلمين إلى أن المعلمات تعانين من ضغط نفسي جراء تراكم المسؤوليات عليهما، فمن جهة تعتبر مسئولة عن منزلها و أولادها، بالإضافة إلى تحمل مسؤولية عظيمة أخرى تتمثل في تقديم العلم والمعرفة والتربية لأبناء المجتمع، وعلى الرغم من رضاها المرتفع عن عملها كمعلمة، إلا أنها تقصر نوعاً ما في تقديم كل ما يجب أن يقدم .

أما من جهة أخرى فنجد أن المعلم يحاول أن يوفر لمنزله كل الأشياء الضرورية إلا أن راتبه لا يساعده على ذلك، بالإضافة إلى المشاكل المترابطة التي توجد في بيته . إن التباين المتحصل عليه من نتائج الدراسات التي قامت على دراسة الفروق بين الجنسين في الرضا عن العمل، تدل بصفة قاطعة على أن الجنس ليس وحده العامل الفعال في إحداث الفروق، وأن هناك أسباباً كثيرة ومتعددة لهذا، فالبينة الاجتماعية التي يعمل فيها الفرد تقوم بدور فعال في تعيين إنتاجه وتشكيل اتجاهاته، وتوجيه دوافعه، وفي التأثير على تلاميذه، سواء كان ذلك بالسلب أو بالإيجاب .

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة :

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المنخفض حسب متغير جنس المعلمين.
و قصد التحقق من هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار "ت" لدراسة الفروق والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (06)

يوضح الفروق بين دافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المنخفض حسب متغير جنس المعلمين

المتغيرات	ن	م	ع	(ت) المحسوبة	(ت) المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
دافعية انجاز تلاميذ المعلمين الذكور ذوي الرضا المهني المنخفض	62	75.02	4.07	5.04	1.97	168.76	دالة إحصائية عند المستوى 0.05
دافعية انجاز تلاميذ المعلمات ذوات الرضا المهني المنخفض	115	71.08	6.26				

دلت نتائج حساب التجانس بين العينتين أنهما غير متجانستين، ومن خلال النسبة الفائية المحصل عليها، والتي قدرت ب 12.403 بينما قدرت الدلالة الإحصائية ب 0.001، و بعد تطبيق اختبار "ت" لعينتين مستقلتين غير مرتبطتين وغير متساويتين، وجدنا أن "ت" قدر ب 5.04 عند مستوى الدلالة 0.05، والجدول السابق يلخص أهم نتائج العينتين فيما

يخص: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ونتائج تطبيق اختبار "ت"، بالإضافة إلى درجة الحرية والدلالة الإحصائية. ومن خلال هذه النتائج الموضحة والخاصة باختبار "ت" عند مستوى الدلالة 0.05، تبين أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المنخفض حسب متغير الجنس للمعلمين. وبالتالي تحققت الفرضية ويمكن تفسير ذلك بعدم تحقيق الفرد لطموحاته وأحلامه المستقبلية، وعدم حصوله على الاهتمام الكافي في عمله يسبب له إحباط داخلي وشعورا بعدم الرضا عن مهنته، كما أن عدم ترقبته كجزء على خدمته يزيد من انحطاط الرضا عنده، إذ يرى بعض الأساتذة (ذكور) أن وظيفة التعليم لا تلبي حاجاتهم ولا تؤمن لهم العيش الكريم بالنظر لما يحصلون عليه من عائد قليل، وضعف الرضا المهني قد يؤدي إلى قلق واضطراب نفسي يؤثر بشكل أو بآخر على تلاميذه سواء ظهر على شكل تصرفات عدوانية كالضرب أو كتصرفات مسالمة متمثلة في اللامبالاة، ونتيجة كل منهما تهديم مستوى دافعية انجاز التلميذ.

على الرغم من عدم رضا المعلم (ذكر) على عمله إلا أن نتائج المتوسطات الحسابية تظهر اتجاه الفروق لصالحه (75.02) على حساب المعلمات (71.08) وذلك لتأثر هذه الأخيرة بالبيئة الاجتماعية التقليدية التي تعيش فيها - بيئة محافظة - والتي تعتبر عنصرا فعالا في تحديد اتجاهاتها وتوجيه دوافعها، وفي تعيين رضاها، وهذا الأخير (الرضا) يحدث أثرا على التلاميذ الذين لهم علاقة مباشرة معها ويعيشون في نفس بيئتها، أي أنهم مشبعون بهذه الأفكار التي تحدث تنبيطا لدوافعهم.

و لقد اتفقت نتائج دراسة الباحثة مع نتائج دراسة الباحث "بن زروق العياشي" إذ وجد أن النتائج المتعلقة بالجنس فيما يخص مقاييس الرضا عن مهنة التعليم، كشفت بأن درجة الرضا عن المهنة لدى المدرسات مختلفة عن درجة الرضا عن المهنة لدى المدرسين، وهذا يعني أن متغير الجنس له تأثير حقيقي .

4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة :

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دافعية الانجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المرتفع حسب متغير خبرة المعلم.

و قصد التحقق من هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار "ت" لدراسة الفروق والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (07)

يوضح الفروق بين دافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المرتفع حسب متغير خبرة المعلم

المتغيرات	ن	م	ع	(ت) المحسوبة	(ت) المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
دافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الخبرة مرتفعي الرضا المهني	80	71.05	7.97	-2.04	1.98	132.84	دالة إحصائية عند المستوى 0.05
دافعية انجاز تلاميذ المعلمين قليلي الخبرة مرتفعي الرضا	59	73.68	4.86				

دلت نتائج حساب التجانس بين العينتين أنهما غير متجانستين، من خلال النسبة الفائية المحصل عليها، والتي قدرت ب 13.207 بينما قدرت الدلالة الإحصائية ب 0.000، وبعد تطبيق اختبار "ت" لعينتين مستقلتين غير مرتبطتين و غير متساويتين، والتي قدرت ب -2.04- عند مستوى الدلالة 0.05، والجدول السابق يلخص أهم نتائج العينتين فيما يخص: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ونتائج تطبيق اختبار "ت" ، بالإضافة إلى درجة الحرية والدلالة الإحصائية. ومن خلال هذه النتائج الموضحة والخاصة باختبار "ت" عند مستوى الدلالة 0.05 تبين أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المرتفع حسب متغير الخبرة. وبالتالي تحققت الفرضية، ويمكن تفسير ذلك بما لسنوات الخبرة في التعليم من دور في رفع دافعية انجاز التلاميذ.

فقد يعود سبب تحكم المعلم في قسمه، وتمكنه من تلاميذه وحسن توجيههم إلى عدد سنوات الخبرة، إذ تم من خلالها تقديم عدة أساليب للتعامل مع التلاميذ، منها ما كان ناجعا استمر المعلم في تقديمه وإتباعه، ومنها ما كان فاشلا تم تغييره وتطويره حتى يستطيع المعلم من خلاله إفهام تلاميذه، وتعتبر محاولة إخراج التلميذ من قوقعة الجهل والأفكار المحدودة إلى نور العلم والأحلام البعيدة بزرع طموحات جديدة أسلوبا ناجعا في رفع دافعية انجاز التلاميذ المنخفضة، وهذا ما أظهرته دراسة بوجطو فاطمة الزهراء، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى الطموح لصالح التلاميذ ذوي دافع انجاز ضعيف، وذلك يرجع إلى أن التلميذ لا يستطيع في غالب الأحيان التوفيق بين طموحاته وقدراته، وبالتالي تحبط عزيمته و دافعيته للإنجاز، والمعلم ذو الخبرة نظرا

لتجاريه ومروره بمثل هذه الحالات سيكون من السهل تقديم المساعدة وتقديم النصائح التي تستثير دافعيته للإنجاز .

على الرغم من كل ما يملكه المعلم ذو الخبرة من مؤهلات تساعد التلميذ على تقديم نتائج أفضل إلا أن نتائج الدراسة الخاصة بالمتوسطات الحسابية قد أوضحت اتجاه الفروق لصالح المعلمين ذوي الرضا المهني المرتفع قليلي الخبرة (73.68) فهم لا يزالون في بداية مشوارهم التعليمي ، وهم يحملون أحلاما جديدة وأفكارا متجددة يطمحون بها إلى أن يحدثوا تأثيرا إيجابيا على مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذهم ، وهذه الطاقة التي يبذلونها في عملية التعليم تساعد على محاولة رفع دافعية انجاز تلاميذهم.

5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة :

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دافعية الانجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المنخفض حسب متغير الخبرة .

وقصد التحقق من هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار "ت" لدراسة الفروق.

والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (08)

يوضح الفروق بين دافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المنخفض حسب متغير الخبرة

المتغيرات	ن	م	ع	(ت) المحسوبة	(ت) المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
دافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الخبرة منخفضي الرضا	90	73.50	4.77	2.21	1.97	159.00	دالة إحصائية عند المستوى 0.05
دافعية انجاز تلاميذ المعلمين قليلي الخبرة منخفضي الرضا	89	71.57	6.69				

دلت نتائج حساب التجانس بين العينتين أنهما غير متجانستين، من خلال النسبة الفائية المحصل عليها، والتي قدرت ب 9.85 بينما قدرت الدلالة الإحصائية ب 0.002 ،وبعد

تطبيق اختبار "ت" لعينتين مستقلتين غير متساويتين، ووجدناه قدرب 2.21 عند مستوى الدلالة 0.05. والجدول السابق يلخص أهم نتائج العينتين فيما يخص: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ونتائج تطبيق اختبار "ت"، بالإضافة إلى درجة الحرية والدلالة الإحصائية. ومن خلال هذه النتائج الموضحة والخاصة باختبار "ت" عند مستوى الدلالة 0.05، تبين أنه: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دافعية انجاز تلاميذ المعلمين ذوي الرضا المهني المنخفض حسب متغير الخبرة. وبالتالي تحققت الفرضية، ويمكن تفسير ذلك بتعود المعلمين ذوي الخبرة على المنهج القديم المتمثل في التدريس بالأهداف لمدة طويلة في حين تم تغييره بشكل مفاجئ بدون أي تنبيه أو حتى استشارة من المعنيين بالأمر بشكل مباشر ألا وهم المعلمون، الذين يعتبرون المسؤولين عن تقديم هذا المنهج للمتعلم مباشرة دون وساطة.

إن عدم تكوين المعلمين على المنهج الجديد، بالإضافة إلى كثافة البرنامج أحدثت خلا في البرنامج الذي اعتاد عليه المعلم، وبالتالي أثر هذا على التلميذ، ولكن بحكم خبرته يستطيع تبسيط هذا البرنامج حتى يتمكن التلميذ من استيعابه، وهذا أظهرت نتائج المتوسطات الحسابية الفروق لصالحهم (73.5) على حساب المعلمين قليلي الخبرة ذوي رضا مهني منخفض (71.57)، فالمعلمين قليلي الخبرة دخلوا ميدان التدريس وهم حاملين معهم الجانب النظري ليضطدوا بالواقع ألا وهو الجانب التطبيقي (الميداني) لما فيهما من اختلاف، لذا يعانون من مشكلة التأقلم مع الواقع المعاش، ورغم ذلك إلا أنهم يحاولون رفع مستوى تلاميذهم، وذلك بتقديم كل ما يعرفونه، فيحاولون جذبهم إلى التعلم وتشويقهم للجوانب المعرفية.

قائمة المراجع:

- حسن، عبد الباسط محمد. مناهج البحث العلمي، دار الفكر، القاهرة 1997.
- الشيخ، سليمان الحضري. الرضا المهني لدى المعلمين لدى دولة قطر. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 30، قطر 1982.
- خليفة، عبد اللطيف محمد. دافعية الانجاز، دار الغريب، القاهرة 2000.
- زبدي، ناصر الدين. سيكولوجية المدرس، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2005.
- الطويل، عبد العظيم. معالم علم النفس المعاصر، الدار المعرفية الجامعية، الاسكندرية 1991.
- عبد الفتاح، فاروق. الدافع للأطفال والراشدين، مكتبة النهضة العربية، ط4، القاهرة 1991.

-Hupburn, Brown. teacher stress and the management of accountability. human relations. vo 154-nob, 2001